وبعد قليل من طرد هؤلاء اللاجئين من بيوتهم ، علقت صحيفة « **اسرائيل اكونومست** » بقولها ان « تطويرا فوريا لقوة العمل في منطقة سيناء ... يستدعي انشاء معمل اثاث في العريش ، مشروع مستثمر اسرائيلي . ويتوقع ان يستفيد هذا المشروع وغيره في مدينة العريش من تدفق العائلات التي يتم اجلاؤها من قطاع غزة »(١٩٧) . وقد انشأ الملتزمون الإسرائيليون ايضا معمل سمك في العريش ، واستولت مجموعة من شركات الزيوت النباتية الاسرائيلية على معمل لزيت الخروع كانت قد دمرته الحرب واستثمرت ٠٠٠ر١٠٠ ليرة اسرائيلية في اصلاحه(١٩٨) . تستعمل صناعة الكيماويات الاسرائيلية زيت الخروع في انتاج البلاستيك والدهانات ومبيدات الحشرات والزيوت الهيدروليكية(١٩٩) .

سيناء

تبلغ الـ ٠٠٠ر٢٣ ميل مربع من شبه جزيرة سيناء التي استولت عليها اسرائيل من مصر في حرب حزيران حوالي ثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل ما قبل ١٩٦٧ . ومعظم سيناء صحراء ، وفيما عدا سكان بعض المدن على شاطىء البحر وقناة السويس ، لا يقطن هذه الارض ـ الجسر بين افريقيا وآسيا سوى ٦٠ ـ ٧٠ الف بدوي ، وهي طريقة تجارية ذات اهمية تاريخية* .

ولقد اعتبرت سيناء ، بشكل عام ، المنطقة المحتلة التي اكثر ما ترغب اسرائيل في التخلي عنها ضمن تسوية سلمية . وعلى اي حال ، فان سيناء توفر لاسرائيل منافع اقتصادية ومواد خام استراتيجية هامة ، وهي عامل مهم في جعل الاحتلال مشروعا جيدا للحكومة الاسرائيلية .

النفط

تضخ اسرائيل كميات كبيرة من نفط الابار المصرية المستولى عليها في سيناء(٢٠٠) . ومع ان الاسرائيليين لم يمسوا حقول نفط مورجان وجارة ، التي تديرها بصفة مشتركة شركة النفط الامريكية والهيئة المصرية العامة للبترول (ربما لان شركة امريكية تشارك في استغلالها) ، فانهم صادروا ١١٧ بئر نفط في سيناء التي كانت تديرها بصفة مشتركة شركة اي. ان. آي الايطالية والشركة المصرية . وفي ١٩٧١ ، انتجت هذه الآبار حوالي ٦ ملايين طن من النفط تعادل ما قيمته ٨٠ مليون دولار تقريبا لاسرائيل . وفي اوائل السبعينات ، يفوق نفط سيناء احتياجات اسرائيل الخاصة بحوالي ٥ ملايين طن سنويا ويسمح بتصدير جزء منه . وقد جاء في التقارير ان اسرائيل تسوق نفط سيناء ، بشكل سري ، في اوروبا(٢٠١) وتطالب من سكان المناطق المحتلة ان يشتروا نفطهم من الاحتكار الاسرائيلي(٢٠٢) .

ان ثروة سيناء النفطية ذات قيمة خاصة لاسرائيل لان انتاجها الخاص ما قبل حرب ١٩٦٧ كان قليلا جدا ، حوالي ٦٪ من الاستهلاك المحلي عام ١٩٦٦ . وفي الماضي كانت اسرائيل مضطرة للاعتماد على النفط الخام الايراني لمعظم احتياجاتها الداخلية .

وتتوقع التقديرات ان يكون احتياطي النفط الاجمالي في سيناء كبيرا ، لكن صحيفة

---

* وفر احتلال سيناء فرصا مهمة في المواصلات لرجال الاعمال الاسرائيليين . فقبل حرب ١٩٦٧ ، كان الطيران من اسرائيل الى جنوب افريقية ، وهي مصدر المواد الخام للماس المصقول ، اكثر صادرات اسرائيل ، يتطلب خطا تسلكه طائرة العال وتدور الى تركيا وايران ومنها الى جوهانسبرج عبر نيروبي ، ويستغرق ١٦ ساعة . أما الخط المباشر الجديد عبر سيناء فيستغرق ١١ ساعة ونصف طيران فقط .